[16] واعتلوا بحديث يروونه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال: الامامة في الاكبر من ولد الامام. فمال الى عبد الله والقول بامامته جل من قال بامامة جعفر بن محمد (عليهما السلام) أبيه (1) غير يسير عرفوا الحق، فامتحنوا عبد الله بمسائل في الحلال والحرام من الصلاة والزكاة وغير ذلك، فلم يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر (عليه السلام) هي الفطحية. وسموا بذلك لان عبد الله كان افطح الرأس، وقال بعضهم: كان افطح الرجلين، وقال بعض الرواة: نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح (2). ومال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقهائها، ولم يشكوا في ان الامامة في عبد الله بن جعفر وفي ولده من بعده، فمات عبد الله ولم يخلف ذكرا، فرجع عامة الفطحية عن القول بامامته - سوى قليل منهم - الى القول بامامة موسى بن جعفر (عليهما السلام). وقد كان رجع جماعة منهم في حياة عبد الله الى موسى بن جعفر (عليهما السلام) ثم رجع عامتهم بعد وفاته عن القول به، وبقي بعضهم على القول بإمامته ثم امامة موسى بن جعفر (عليهما السلام) من بعده (3)، انتهى. فانقدح من كلام هذين الشيخين الجليلين ما ادعيناه من عدم الفرق بين الامامية والفطحية الا في اعتقادهم امامة عبد الله في سبعين يوما لمجرد الشبهة لا للعناد وجلب الخصام وانكار الحق وتكذيبه.

_____ (1) موقع - (ابيه) في المصدر بعد قوله: (بامامة) وهو الاصوب. (2) في هامش المصدر - وهو من تعليق السيد محمد صادق بحر العلوم - ما صورته: عبد الله بن افطح - خ ل -. فلاحظ. (3) فرق الشيعة: 77 - 78 وما بين المعقوفات منه. (*) _____